Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للتعريف ، والعبرية والآرامية حسب تقاربهما فى كثير من جواهر اللغة ، استخدما العنصر الإشارى القديم : (hā) .

وربما كان الأمر على ضد ذلك ، فلا يكون للغات الثلاث اشتراك تاريخى حقيقي ، فى التمييز بين التعريف والتنكير أصلا ، بل تتشابه مظهراً فقط ، وكل واحدة منها تحصلت على قواعد التعريف بحالها ، مستقلة عن غيرها[١] .

وهذه المسألة من نوع من المسائل ، كثير الوقوع فى مقابلة اللغات ، وبالأخص اللغات السامية ، له أهمية أساسية ، وذلك أنّا كثيرا مانتردد ونتساءل ، إذا عثرنا على تشابه بين لغتين متقاربتين ، أهو أصلى فيهما ، يرتقى إلى زمان اتحادهما ، قبل أن تتفارقا ؟ أم هونتيجة تأثير ، أثرته إحداهما على الأخرى ، أم طرأ عليهما تغيّران مستقلان ، أحدهما عن الآخر ، انتهيا إلى نتيجة واحدة ، لتساوى الأساسين ، والقوة المؤثرة فيهما .

ومثال الأول : جل ماذكرناه من العناصر السامية الأصل ، ووجودها ، وكثرتها وظهورها ، مما يحملنا على إثبات تقارب اللغات السامية ، وعلى اشتقاقها من أصل واحد .

ومثال الثانى : أنا نرى اللغة العبرية ، كانت تتأثر بالآرامية فى أشياء كثيرة ، فى زمان زوالها[٢] عن ألسنة الناس ، وقيام الآرامية مقامها .

وأمثلة الثالث كثيرة ، وخصوصا بين الآرامية والحبشية ، منها : أنهما لتأدية المفعول المعرف ، تصلان ضمير الغائب بالفعل ، ويُتليانه المفعول ملحقا بأوله اللام ؛ مثال ذلك فى الآرامية : ḳablāh leggarṭā أى : « قَبِلَ المكتوب » ، ومن الحبشية : ʾazzazkāhū la-ʾAdām أى : « أمرت آدم » ، فلا يمكن أن يكون هذا التركيب أصليا ،

---

(١) انظر كذلك الفصل الخاص بالتعريف والتنكير فى كتابنا : اللغة العبرية ١٤٥ ١٥١

(٢) فى الأصل : « زوالهما » تحريف .